وأيامنا بين المقام وزمزم وإخواننا من وافد وقطين
ويا طيب نادٍ في ذرى البيت بالضحى وظل نعوم العود فيه يحين
وقد نكرت من نحو نعمان نسمة تحدث عن أيك به وغصون
وما أنا عهدت الوقت لي فيه واسعا المآشيت من أحدوثة ومجون
إذ العيش نضر فيه للعين منظر وإذ وجهه غصن نضير غصون

وقال من [illegible] والكامل المرفل من قافية [illegible]

يا من تجنى عامدا . وازداد هجره
وعلمت ما قد قاله . عني وما قد ظنه
وسمعت عنه بأنه . يغتابني وبأنه
وكأنه كلب عوى . بل لا أقول كأنه
فلأكوين جبينه . وسما وأقطع أذنه
وأكون كلبا مثله . إن لم أصدق ظنه
لو كان أهلا للجميل تركته لكنه

وقال من ثالث الطويل من قافية المتواتر

لئن صدقت في الحديث ظنوني لقد نقلت سري وشاة جفوني

وبالرغم

وبالرغم مني أن سري أصونه يصير بدمعي وهو غير مصون
وقد رابني يا أهل ودي أنكم مطلتم وأنتم قادرون بديني
بروحي أنتم من رسولي إليكم ومن مسعدي في حبكم ومعين
سلوا دمع عيني عن أحاديث لوعتي لمعرب عن تلك الشؤون شؤوني
فللدمع من جفني معين تمده فإن تسألوه تسألوا ابن معين
على أن دمعي لا يزال يخونني ومن ذا الذي يروي حديث خؤون
فلا تقبلوا للدمع عني رواية فليس على سر الهوى بأمين
حلفت لكم أن لا أخون عهودكم وأعطيتكم عند اليمين يميني
وها أنا كالمجنون فيكم صبابة وحاشاكم أن ترتضون لجنوني
وهبت لكم في الحب عقلي راضيا ويا ليتكم أبقيتموا لي ديني
أرى سقم جسمي قد حوته جفونكم فلا تأخذوا يا ظالمين ذنوبي
أحبابنا إني ضنين بودكم وما كنت يوما عنكم بضنين
فمن ذا الذي أعتاض عنكم من الورى يكون حبيبي مثلكم وحنوني
ومن ذا الذي أرضى به لمحبتي فيحسن فيه لوعتي وحنيني
أحب من الأشياء ما كان نافعا وما الدون إلا من يميل لدون

Copyright © King Saud University